

طرائف عربية

خصام النفيس والمجسد يوم النحر

(كما ورد في الحديث)

« لا تزال المحصومة يوم القيامة بين الملائق حتى تختصم الروح والجسد »

فيقول الجسد للروح

— أنت التي حركتني وأمرتني وصرفتني والافانا لم كن اتحرك ولا

أفعل شيئاً بدونك .

فتقول الروح له

— وأنت الذي أكلت وشربت وتمتعت ، فانت الذي تستحق العقوبة

فيرسل الله سبحانه وتعالى ملكاً يحكم بينهما فيقول

— مثلكما مثل مقعد بصير وأعمى يمشي . دخلا بستاناً فقال المقعد

للاعمى — « أنا ارى فيه من الثمار ولكن لا أستطيع القيام » وقال الاعمى —

« انا أستطيع القيام ولكن لا ابصر شيئاً » فقال المقعد « تعال فاحملني »

فانت تمشي وأنا أتناول » . فعلى من تكون العقوبة ؟

فيقولان — عليهما

فيقول لها الملك — فكذلك أنتما »

— بين الحبيب الأول والحبيب المقبل —

قال أبو تمام الطائي بفضل أول حب —

تقل فواءك حيث شئت من الهوى ما الحب الا للحبيب الاول
 كم منزل في الارض يألفه الفتى وحنينه أبداً لاول منزل
 فقال ديك الجن الحمصي برد عليه -

كذب الذين تحدثوا ان الهوى لا شك فيه للحبيب الاول
 مالي أحن الى خراب مقفر درست معالنه كأن لم يوهل
 فقال ابو تمام حين بلغه قول ديك الجن المذكور

كذب الذين تغرسوا في قولهم ما الحب الا للحبيب المقبل
 أفطيب في الطعم ما قد ذقه من مأكل او طعم ما لم يوه كل
 فقال ديك الجن ايضاً حين بلغه هذا -

ارغب عن الحب القديم الاول وعليك بالمستأنف المستقبل
 تقل فواءك حيث شئت فلن ترى كهوى جديد أو كوصل مقبل

- ما السرور ؟ -

قيل لامرئ القيس - ما السرور ؟

فقال - يفضاً ، رعبوبة ، بالطيب مشوبة ، بالشحم مكروبة .

وقيل للاعشى - ما السرور ؟

فقال - صبياء صافية تمزجها غائبة من صوب غادية

وقيل لطرفة - ما السرور ؟

فقال - مطعم شهبي ، ومشرب ذوي ، وملبس دفي ، ومركب وطبي

وقيل لاعرابي - ما السرور ؟

فقال - الكفاية في الاوطان والجلوس مع الاخوان .

وقال الحجاج للاديب الناعم - ما السرور ؟

فقال - الامن ، فاني رأيت الخائف لا يعيش له .

قال الحجاج - زدني .

فقال - الغنى ، فاني رأيت الفقير لا يعيش له .

قال - زدني

فقال - الصحة ، فاني رأيت المريض لا يعيش له .

قال - زدني

فقال - لا أجد مزيداً .

.....

قال رجل لزوجته - ألا تلبسين . الحلي . فقالت لا . لانها تستر المحاسن

أكما تستر القبايح

.....

قال السامك الواعظ لجاريته - كيف ترين ما أعطى الناس به ؟

قالت - هو حسن . الا انك تكرره .

قال - انما اكرره ليفهمه من لم يكن فيه .

فقالت - الى ان يفهمه البطي . يثقل سمعه على الذكي .

.....

مرض علي بن عبيدة . فعاده الماحظ فقال له

— ما تشتهي من الماء كل يا ابا الحسن ؟ فقال

— ثلاثة اشياء . — عيون الرقباء وألسن الوشاة واكباد الحساد .

.....

قيل لبعض الولاة

— كم لك من صديق . فقال

— لا ادري . ما دامت الدنيا مقبلة علي فالناس كلهم اصدقاء لي

وانما اعرفهم اذا ادبرت عني .

.....

قال بعض دهاة العرب — أخذت من كل شيء أحسن ما فيه

فقيل له — فما أخذت من الكلب ؟

قال — حبه وذنبه عن صاحبه .

قيل — فما أخذت من النراب ؟

قال — شدة خذره .

قيل — فما أخذت من الخنزير ؟

قال — بكوره في حوائجه .

قيل — فما أخذت من الهرة ؟

قال — — تملقها عند المسألة .